

تواصل شاعرين

أرسل د. حامد طاهر قصيدة تحية إلى صديقه

الشاعر الكبير [محمد المفيثوري قال فيها]:

أيها الشاعر الكبير سلاما

فى زمان فقدتُ فيه السلاما

**

وتنسمتُ نضحاً من ربي الشعر

تذيب الأسي، وتمحو المقتاما

**

فأهلّت عليّ مندفعات

بعض أشعارك التي تتسامي

**

صُغْتَهَا مِنْ قَوَادِمِ الْمُفْجِرِ لِحْنَا

وَمِنَ الْمَنَارِ سُقَّتْ فِيهَا الْمَضْرَامَا

**

أَيُّ رُوحٍ تَبَشَّهَا فِي كَلَامِ

لَفْظَةٍ مِنْهُ تَحْرَقُ الْأَصْنَامَا

**

وتتهز الأمواج فى هدأة البحر،

وتُلقي عن الجبال المرخاما ۞۞

**

أنت أيقظت أمة من كراها

حين كانت إفريقيا أحلاما

**

وتمسكت بالمعروبة حتى

ترفع الرأس، أو تُحدّ المحساما

**

ما الذى كان فى ضمير المقادير

لهذى البلاد كى تستضاماً

**

أصبحت حفرةً وكانت سماء

أصبحت تابعاً وكانت إماماً

**

غير أن الأيام لنا تتواني

أن تعيد الأقدار والأحجاما

**

وزمان تعيش فيه بحق

لن تكون المنسور فيه حماما

وقد رد عليه الشاعر الكبير محمد الميثوري قائلاً:

يا أخا الشعر والمهموم ..

ولن يجرؤ مثلى عليك أن يتسامى

**

ليست الشمس غير ما ترى

ولقد تؤثر بعض العيون أن تتعامى

**

ولقد تصعد الخطى حيث تهوى

ويدوس الظلام فيها الظلما

**

ولقد تعبر السنون غيوما

فى مرابيا الموجوه عامما فعاما

فلتكن أنت أو أنا أو كلانا

مثلما نحن .. عزةٌ ومقاماً

**

نتجلى صمتاً، ونبكي غناءً

ونغنى حزناً، ونفنى غراماً